

الأسماء الحسنی - الدرس الثامن - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ونسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقيننا به جل وعلا ونحن نتفكر في اسمائه الحسنی وصفاته العليا ايها الاخوة الاخوات رجل مهموم جاء الى ابن عباس رضي الله عنهما هذا الرجل يدعى - [00:00:18](#)

ابا زمير سماك ابن الوليد رحمه الله وقال لابن عباس ما شيء اجده في صدري؟ فقال له ابن عباس وما هو يعني ما الذي تجده في صدرك وقالوا والله ما اتكلم به - [00:00:42](#)

فضحك ابن عباس رضي الله عنهما وقال له اشياء من الشك سكت الرجل تأملوا هنا خطرت على قلب هذا الرجل خطرات شيطانية وساوس في العقيدة كيف عالجه ابن عباس رضي الله عنهما - [00:01:01](#)

قبل ان نعرف كيف عالج ابن عباس هذه المشكلة عند هذا الرجل اه هذه الخطرات التي ترد على القلوب الاخوة الاخوات الحقيقة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا امر يرد على كثير من النفوس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان يأتي الشيطان احكم - [00:01:24](#)

فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك؟ قال فاذا بلغه ذلك فليستعذ بالله ولينته. استعذ بالله التجئ اقطع حبل الافكار وايضا بعض الصحابة رضي الله عنهم وجدوا مثل هذا - [00:01:47](#)

فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال له بعضهم يا رسول الله اني آآ احدث نفسي بالحديث لان اخير من السماء الى الارض احب الي من ان اتكلم به - [00:02:08](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال ذاك صريح الايمان يعني لما يكره الانسان هذه الوسواس هذا يدل على الايمان الذي في قلبك فاول شيء لابد للمسلم ان يطمئن لا تقلق ولا تجزع - [00:02:23](#)

اذا وجدت في نفسك شيء من هذه الخطرات والشكوك ابن عباس رضي الله عنهما كيف عالج مشكلة هذا الرجل تأملوا. قال له فاذا وجدت في نفسك شيئا من هذا فقل - [00:02:41](#)

هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم عالج هذه المشكلة والوسواس الشيطانية باسماء الله الحسنی الاول والآخر والظاهر والباطن كيف تدفع هذه الاسماء هذه الوسواس خير من فسر هذه الاسماء النبي صلى الله عليه وسلم لما قال صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء - [00:02:58](#)

وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء فمن ايقن ان الله تعالى هو الاول فليس قبله شيء جل وعلا وهو الآخر فليس بعده شيء. جل جلاله - [00:03:29](#)

ذهبت هذه الخطرات الشيطانية من قلبه وعلم ان الله تعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء وهو الخالق وحده جل وعلا هكذا يطمئن القلب بهذه الاسماء بهذه الاية التي هي في سورة الحديد والاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم - [00:03:49](#)

فيطمئن القلب بهذه الاسماء الحسنی وهكذا كيف نتعبد لله بهذه الاسماء الحسنی في حياتنا؟ الاول والآخر والظاهر والباطن سبحانه الله هذه الاسماء قليل من الناس من ينتبه لها في حياته. الاول والآخر - [00:04:11](#)

يمكن يعرف آآ معرفة اجمالية ان الله هو الاول والآخر وخلاص اذا هو الاول فليس قبله شيء وهو الآخر فليس بعده شيء ويقف عند

هذا ولكن ايها الاخوة الاخوات نريد - [00:04:31](#)

ان نتفكر في هذه الاسماء الحسنى وكيف ها ان كيف تكون هذه الاسماء موصلة لنا الى درجات العبودية العالية. هذه الاسماء الاخوة في الحقيقة هي جماع العبودية لله. وجماع المعرفة بالله وتوصل العبد الى الافتقار الى الله تعالى - [00:04:45](#)
في حياته هذه الاسماء تنظر اليها من خلال المخلوقات كلها لما ترى كل شيء ترى السماوات والارض الكون ترى نفسك ترى اولادك ترى بيتك ترى سيارتك ترى اهلك ترى كل شيء في هذه الدنيا - [00:05:06](#)

كل شيء له بداية والله تعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء جل جلاله مهما تقادم زمان هذه المخلوقات كما نسمع اليوم مخلوقات خلقت منذ ملايين السنين. فالله تعالى هو الاول الذي ليس قبله شيء - [00:05:31](#)
ثم ايضا نتفكر في الملكوت الاعلى خلق الله تعالى ادم خلق قبل ادم الجن خلق ايضا الملائكة وقبل ذلك خلق من الخلق ما يخلقه جل وعلا من القلم من العرش جل جلاله. عرش الرحمن - [00:05:49](#)
جل جلاله جاء وفد من اليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا جننا لتتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان الله هذه يعني اسئلة قد ترد على قلوب الناس - [00:06:09](#)

يعني كيف كان بدء هذا الكون وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شيء - [00:06:27](#)
جل وعلا الاول فليس قبله شيء كان الله ولم يكن شيء قبله وهو الازلي جل جلاله الاول ولذلك لما تسمع مثلاً حديث النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب - [00:06:47](#)

تعرف ان القلم ليس اول مخلوق من مخلوقات الله لان في الحديث المتقدم قال النبي صلى الله عليه وسلم وكان عرشه على الماء ثم خلق السماوات والارض وكتب في الذكر كل شيء يعني بالقلم. فالعرش - [00:07:08](#)
قبل القلم هكذا مهما تقادم زمن هذه المخلوقات العظيمة والله تعالى قبلها هو الاول فليس قبله شيء طيب ما دام ان الله تعالى هو الاول. اذا كل المخلوقات ابتدأت منه جل وعلا. هو الذي خلقها - [00:07:23](#)

فهذا يدلنا على ان الله هو المستحق للتعظيم والعبادة وحده جل جلاله لانه الاول فليس قبله شيء واليقين بهذا يذهب من قلب العبد بالوساوس الشيطانية لان هذا لا امر اذا استرسلت معه لا نهاية له الا الكفر والاحاد والعياذ بالله - [00:07:41](#)
الذي يبدأ يقول طيب من هذا؟ هذه الطاولة خلقها النجار؟ اصنعها النجار؟ طيب هذا هذه الالة آآ صنعها المهندس. انا خلقتني الله تعالى يصل الى ماذا؟ يريد ان يصل انسان بهذه الافكار الى ماذا - [00:08:04](#)

حتى يقول له الشيطان من خلق ربك هنا تنتهي. فاذا بلغه فاذا قال له ذلك فليستعذ بالله ولينته هنا يعني ينتهي الحد بهذا يعني تخرج الافكار الاحادية من نفوس الناس. الان للأسف وهذا امر عجيب في زماننا هذا - [00:08:21](#)
تجد بعض شباب المسلمين وفتيات المسلمين يتبنون نظريات الاحاد يعني انكار وجود الرب. وهذا موجود للأسف والله يخبرني بعض الناس انه وجلس مجلس شباب اه مسلمون الحمد لله يتبنون هذه الافكار الاحادية - [00:08:44](#)

يظنون آآ انها تطور في الفكر رقي في الفلسفة هذا كله في الحقيقة من الوساوس الشيطانية. من البعد عن كتاب الله من البعد عن الله جل وعلا. والتفكر في اسمائه الحسنى وصفاته العليا - [00:09:05](#)
ثم كذلك كما ان الله هو الاول فليس قبله شيء ثم ايضا هو الآخر فليس بعده شيء كذلك نتفكر في هذا الاسم الآخر في كل شيء تراه مهما صمدت بعض المخلوقات - [00:09:19](#)

منذ مئات السنين لابد لها من نهاية كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. فالله هو الآخر فليس بعده شيء فلما تنظر الى نفسك تنظر الى اهلك اولادك بيتك تنظر الى الدنيا - [00:09:36](#)
تنظر الى السماوات والارض تحدث نفسك تقول كل شيء كل شيء سيذهب مهما قالت بك ايامك ومهما تمتعت بملذاتك فالموت من ورائك تذهب الامنيات تذهب الشهوات ولا يبقى الا الحسنات والسيئات - [00:09:56](#)

عندها عند الموت والله تتمنى ان تكون اقبلت على الله في حياتك. تتمنى مغفرة الله. تتمنى رحمة الله اذا هو الاخر اذا امنت بهذا الاسم الاخر الله هو الباقي الاخر وحده جل وعلا - [00:10:22](#)

والله تنقبض الدنيا من نفسك. تنقبض يعني اه تنقبض نفسك من الدنيا وشهواتها. وتقبل على الله النبي صلى الله عليه وسلم نام على الحصير حتى اثر في جنبه ثم قال - [00:10:40](#)

ما لي وللدنيا. لما قيل له يا رسول الله لو اتخذنا لك غطاء يعني فراشا لينا فقال ما لي وللدنيا انما انا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها - [00:10:57](#)

يقين بان الله تعالى هو الاخر الباقي فلماذا اضيع حياتي واعمالتي في شهوات فانية لا تبقى. علق قلبك بالآخر الذي يبقى اذا علقت اعمالك وجعلت اعمالك متصلة بالآخر الباقي الذي يبقى الذي ليس بعده شيء تبقى لك الاعمال - [00:11:10](#)

لكن اذا عملت للدنيا تذهب كل هذه الشهوات كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فليتبع الميت ثلاثة يتبعه اهله وماله وعمله توضع في هذه الحفرة المظلمة الضيقة ثم ينصرف عنك الاهل والمال والاحباب - [00:11:34](#)

ما يبقى معك في قبرك الا العمل الذي اتصل بالله تعالى العمل الصالح الذي اتصل بالآخر لانه هو الاخر الباقي الذي ليس بعده شيء فكل ما يتصل به يبقى عند الله - [00:11:56](#)

هكذا ايها الاخوة كل شيء يضمحل ويفنى ويبقى الاخر وحده جل وعلا كذلك لما تتفكر في اسم الله تعالى الاول والاخر تنتظر في اعمالك كل عمل الاخوة له بداية وله نهاية له اول وله اخر - [00:12:15](#)

فاذا عملت اي عمل فكر في الاول الحقيقي الله جل جلاله بكل اعمالك في عبادتك لله في صلاتك في ذكرك لله في برك لوالديك في صلتك لارحامك في وظيفتك في احسانك الى الناس - [00:12:38](#)

في معاملتك مع زوجتك مع اولادك فكر وانت تعمل العمل ان الله تعالى هو الاول. لست انا الاول الذي اقدمت على هذا العمل. كيف يعني؟ الان مثلا قم تصلي لله - [00:12:57](#)

من الذي اقامك حتى جعلك تصلي بين يديه جل وعلا. هل انت قمت من نفسك بفضل من نفسك او تقول الله جل وعلا تفضل علي وانعم علي بهذه الصلاة اوقفني بين يديه لا شك ان الله هو الذي قدر لك هذا - [00:13:13](#)

فاقامك بين يديه اذا هو الاول الحقيقي في كل عمل والاول الحقيقي في كل عمل وهذا والله شعور جميل. ما اجمل هذا الشعور ان تستشعر في كل عمل اذا اقبلت على كل عمل - [00:13:31](#)

استشعر ان الله تعالى هو الاول الذي امتن علي بهذا العمل كيف ينكسر قلبك؟ يخرج من قلبك العجب والغرور بنفسك واني انا الذي عملت وانا الذي فعلت ابدا ان الله هو الذي من عليك بهذا ولذلك بعض الصحابة لاحظ هذا المعنى - [00:13:47](#)

فقال رحمه الله رضي الله عنه قال لانا باول هذا الامر اشد فرحا مني باخيه ايش معنى هذه الكلمة العجيبة الجميلة يقول انا باول هذا الامر اشد فرحا مني باخيه. يعني اذا - [00:14:07](#)

صلى لله او عمل اي عمل يقول انا افرح ما افرح يعني اني صليت وحصلت على الحسنات. طيب المسلم يفرح بالحسنات اثار هذه الحسنة. لكن الفرح الاعظم لما استشعر اول هذا الامر - [00:14:27](#)

لانا باول هذا الامر اشد فرحا مني باخيه. استشعر ان الله احبني واصطفاني فجعلني اصلي فجعلني ابر والدي جعلني صالحا مسلما هذا يدل على ان الله يحبني ان الله اختارني قبل كل شيء هو الاول الذي اختارني لهذا العمل - [00:14:43](#)

كيف يكون في قلبك طمأنينة ومحبة لله والله هذا من اعظم ما يحث الانسان على العمل الصالح. الان انت نائم على فراشك قمت من نومك متردد هل تقوم تصلي الليل او تصلي الفجر او تنام تكمل نومك - [00:15:03](#)

اذا استشعرت ان الله هو الاول ان الله تعالى هو الاول الذي آآ يعني اذا قمت الان فمعنى هذا ان الله تفضل عليك بهذا العمل وكتبك عنده من القائمين فهذا يدل على ان الله احبك فهذا يجعلك تقوم مباشرة وتطيع الله تعالى حتى يكون هذا علامة على ان الله تعالى -

جاء آآ لك هذا العمل او وفقك لهذا العمل ابتداء لانه الاول جل وعلا. فما اجمل التفكير في هذا المعنى في اسم الله تعالى الاول فكما تفكرنا في اعمالنا تفكرنا في اسم الله تعالى الاول - [00:15:45](#)

اه لما نعمل الاعمال كذلك نتفكر بسم الله تعالى الاخر ونحن نؤدي هذه الاعمال كل عمل له نهاية ومقصد واخر فاذا فعلت اي عمل اسأل نفسك قبل كل شيء انا ماذا اريد من هذا العمل - [00:16:01](#)

ما هو المقصد الاخر في قلبي لهذا العمل هل تريد الدنيا؟ تريد مالا؟ تريد رفعة؟ تريد ترقية تريد ماذا من هذا العمل تريد سمعة ورياء للناس ام تريد وجه الله جل وعلا - [00:16:19](#)

فاجعل الله تعالى هو الاخر في كل عمل تعمله بمعنى ان الله تعالى هو المقصد الاخير من كل عمل اعمله كما قال الله تعالى وان الى ربك المنتهى اذا قمت صلي اذا قمت تعبد الله. اذا قمت يعني اه تحسن الى الناس. اذا كنت في وظيفتك - [00:16:39](#)

اجعل اعمالك مرتبطة بالآخر وحده جل وعلا لذلك تخلص في يعني عمك الصالح عمك خالص لله وكل عمل في الحقيقة ما اريد به وجه الله فهو فان ذاهب. كل شيء هالك الا وجهه. وكذلك كل عمل - [00:17:05](#)

لا يراد به وجه الله فهو ذاهب وكل محبة لا يراد بها الله فهي عناء وتعب في الحياة فاجعل محبتك اجعل عزيمة اجعل اعمالك قلها لله. تخلص في عمك ويطمئن قلبك - [00:17:22](#)

وهذي في الحقيقة الاخوة مسألة او مشكلة معقدة في حياة الانسان الانسان آآ يجرب في حياته اشياء كثيرة منذ يعني طفولته وشبابه الى ان يكبر اذا لم تجعل الله تعالى هو نهاية مقصدك والله لن يطمئن قلبك - [00:17:40](#)

لابد ان تجعل الله تعالى هو المقصد الاخر في كل عمل والا لن تشعب في هذه الدنيا مثلا الانسان آآ يقال له لابد ان تدرس والدراسة فيها مستقبل فيدرس. اذا كنت تدرس لاجل الله - [00:18:02](#)

تريد ان تتعلم ما ينفعك تزداد علما فتزداد خشية لله. تدرس لاجل ان تنفع وطنك تنفع شعبك. هذه نيات طيبة تستر على نفسك. تنفع اهلك فهذا طيب وتجد الانسان مستقيما في عمله يؤدي الامانة يخلص في عمله. لكن الانسان اذا اراد من دراسته فقط متاع الدنيا يريد ان يحصل على شهادة - [00:18:21](#)

حتى مثلا يفوز بالمال حتى يفوز بالسمعة طيب حصل السمعة وحصل المال ثم ماذا؟ يبحث عن شيء اخر يتزوج يأتي بالاولاد يبني البيت يشتري السيارة وهكذا يمشي خلف المجهول وما يرتاح تجده يسافر ويتمتع من شهوة الى شهوة ويرجع الى بيته ويقول انا يعني اشعر بالضيق - [00:18:44](#)

طيب لماذا لانه ما جعل الله تعالى هو اخر هدفه ومقصده. ما جعل الله تعالى هو المقصد الاخير عنده المنتهى في عمله اذا جعلت الله هو المنتهى سيسكن قلبك لانك ستصل الى ربك تطمئن - [00:19:13](#)

الذي عليك ادبت الغاية التي خلقت لاجلها. عبادة الله وجعلت اعمالك كلها تصب في هذه الغاية. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اما اذا شئت قلبك فعلت يعني اعمالك مشتتة تريد الدنيا تريد الشهوات تريد النساء تريد يعني السمعة - [00:19:29](#)

تتعب مع هذي الشهوات. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين حب الدنيا وطول الامل. طيب الى متى ثم اذا بك تموت وتنقطع هذه الاماني وما حصلت ايضا ما تشتهي ما تريده من الدنيا - [00:19:46](#)

فاذا لن يطمئن قلبك الا اذا تفكرت في الاخر. الا اذا جعلت مقصدك الاخر ومنتهى عمك وغاية قصدك هو الله جل وعلا. هنا تطمئن بكل اعمالك لما تعملها تقول انا اعمل هذا لوجه الله - [00:20:03](#)

يطمئن قلبك هكذا ايضا ننظر في اسم الله الاول والاخر في المصائب والنعم في حياتنا اذا اصبت بمصيبة اه اصبت بمرض خطير اسأل الله ان يعافينا اجمعين فقد تولدك خسرت بعض مالك - [00:20:21](#)

امراة طلقها زوجها اه وهكذا مصائب متعددة في الحياة للاسف الان الذي يجعل الصدور تضيق ويشعر الانسان بالغم اننا ما نستشعر في اسم الله تعالى الاول من اول من كتب هذه المصيبة عليك - [00:20:41](#)

الله جل وعلا قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا يعني الان الانسان مثلا ابنه يعني مثلا حصل له شيء بسبب تفريطه هو مثلا سقط والعياذ

بالله من نافذة فمات او يعني تكسرت عظامه مثلا - [00:21:03](#)

خلاص يلوم نفسه هو يرضى به يقول هذا قدر الله تعالى لكن ابنه خطأ مثلا يصاب بحادث تصدمه سيارة ويموت يقيم الدنيا

ويتسخط على هذا الانسان ويصب كل غضبه عليه - [00:21:22](#)

اليس هذا بقدر الله كذلك؟ اليس الله تعالى هو الاول الذي قدر هذا؟ نعم المخطئ نعم يعاقب او يعني تجرى معه التصرفات اللازمة

لكن نحن نريد القلب كيف يشعر لا بد في كل مصيبة ان تستشعر ان الله هو الاول - [00:21:38](#)

كملوا كيف النبي صلى الله عليه وسلم يعلق قلوب اصحابه باسم الله الاول اه النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا

هامة لا عدوى يعني المرط لا يؤثر بذاته. الله هو الذي يقدر - [00:21:59](#)

وكذلك قال لا سفر ان كانوا يتشائمون بشهر صفر ولا هامة يعني كانوا يعني يتشائمون بالهامه البومة اذا جاءت على بيت واحد يقول

هذا سيموت المهم فجاء اعرابي قال يا رسول الله - [00:22:13](#)

ان ابلي تكون في الرمل يعني في البرية كأنها الظباء يعني نشيطة مثل الغزلان قال فيدخل فيها الجمل البعير الاجرب فيجرها. وانت

تقول لا عدوى هذا بعير اجرب يأتي ويجلب الابل - [00:22:28](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول هذا اول واحد كيف جاءه المرض وما خالطه احد من اعدى الاول اذا اذا

استشعرت يكون مصيبة ان الله قدرها - [00:22:48](#)

خلاص تسلم امرك الى الله يطمئن قلبك ما تشعر بالسخط والغم في القلب ثم ايضا تستشعر الآخر الله تعالى هو الآخر وكل شيء ينتهي

الى اخريته جل وعلا لا يبقى شيء حتى المصيبة تنتهي. فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا - [00:23:06](#)

تؤمن ان هذه المصيبة ستزول. لان الله هو الآخر ما يبقى شيء ان الله جل جلاله كذلك اخر المصيبة ماذا في الحقيقة اخر المصيبة ان

تصل الى الله. الله تعالى ما يبتليك ليشقيقك. الله تعالى يبتليك حتى تقبل عليه اكثر - [00:23:28](#)

لما تصاب بالمصيبة فتقول انا لله وانا اليه راجعون. انك تعلم ان الله هو الآخر. فتلجأ اليه وحده جل وعلا فيطمئن قلبك هكذا الله

تعالى يبتلينا حتى نزداد تضرعا لله. قالوا اخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون - [00:23:49](#)

اذا اخر المصيبة اذا في الحقيقة متصلة باسمه الآخر. لانك في اخر المقام تتضرع لله كذلك في النعمة الان الانسان اذا رزق بنعمة بمال

يعني دنيا بجاه فاز في مشروع حقق يعني جائزة كبيرة - [00:24:09](#)

تجد بعض الناس يغتر بنفسه ويشعر في نفسه بزهو وعلو يقول انما اوتيته على علم عندي كما قال قارون فيغتر بنفسه يتكبر لكن ما

الذي يجعل انسان يشكر الله تعالى يتواضع لله اذا استشعر - [00:24:29](#)

اسم الله الاول ان الله تعالى هو الذي انعم علي بهذه النعمة. هو اول من انعمها علي لست انا لا اه يعني يملك الانسان لنفسه نفعا ولا

ضرا. ولذلك تأملوا في قصة الثلاثة من بني اسرائيل الاقرع والابرص - [00:24:46](#)

والاعمى لما ابتلاهم الله تعرفون القصة اختبرهم الله تعالى اه يعني اه عافاهم واعطى كل واحد من الابل والبقر والغنم ثم لهم مرة

اخرى جاءهم ملك على صورة ابرص جاء للابرص - [00:25:05](#)

يسأله يعني ابلا يتبلغ بها في سفره الابرص والاقرع رسب في الاختبار. لماذا ما استشعر اسم الله الاول لما سألهم هذا الملك مختبرا

لهم اه قال قال له اعطني ابلا اتبلغ بها في سفري - [00:25:21](#)

فقال له الحقوق كثيرة وانما ورثت هذا المال كابرا عن كابر ذكره قال الم تكن ابرص يحقرك الناس او يقدرك الناس وكنت فقير لا مال

عندك؟ قال لا انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر - [00:25:40](#)

قال ان كنت كاذبا فسيرك الله كما كنت. ورجع. زالت عنه النعمة. وهكذا حدث لي الاقرع لكن الاعمى ما الذي جعله يشكر الله تعالى

تأملوا تذكر اسم الله الاول قال اول ما طلب منه آآ يعني غنم - [00:25:56](#)

قال له قد كنت اعمى فرد الله الي بصري. تذكر حالته الاولى اني انا ما كنت شيء. والله هو الذي امتن علي تفضل علي شفاني من هذا

المرض هذه الغنم - [00:26:15](#)

فخذ ما شئت ودع ما شئت تأمل كيف يعني شكر الله تعالى جاء لما استشعر ان الله هو الذي تفضل عليه اولاً وكذلك الآخر في النعمة
استشعر ان الله تعالى - [00:26:28](#)

والآخر فاخر النعمة في الحقيقة لما يرزقك الله تعالى النعمة تتذكر بقلبك ان الله انعم عليك بهذه النعمة ثم ماذا تفعل نهاية المطاف في
هذه النعمة ان تشكر الله تعالى. ان تزداد محبة لله ان انعم عليك بهذه النعم. فتستعملها في طاعة الله. فاذا يعني - [00:26:44](#)
كان آآ يعني نهاية مطاف النعمة او نهاية النعمة هو ان تصل الى الله الآخر ولذلك من اه يعني الامور اللطيفة في حادثة الافك اه لما
نزلت براءة عائشة من السماء تلى النبي صلى الله عليه وسلم الايات في سورة النور - [00:27:04](#)
قالت ام عائشة لعائشة قومي اليه يعني قومي الى النبي صلى الله عليه وسلم اشكركه وابو بكر جالس والنبي صلى الله عليه
وسلم جالس فقالت عائشة رضي الله عنها قالت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله عز وجل سبحانه الله موقف لطيف - [00:27:21](#)
ويحب النبي صلى الله عليه وسلم منها هذا الامر لماذا لانها جعلت نهاية مقصدها هو الله تعالى حتى في شكر الله تعالى حتى في شكر
النعمة نشكر الله تعالى وحده جل وعلا. طبعاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا يشكر الله من لا يشكر الناس. الواحد يعني
يقول للناس جزاكم الله خيراً ويشكرهم يرد الجميل - [00:27:38](#)

ولكن القلب يعلق بالله وحده جل وعلا. كذلك في التعاملات مع الناس لما تتعامل مع الناس يعني دائماً استشعر اسم الله تعالى الآخر
حتى يرتاح قلبك ما تهتم الان ما الذي يسبب الخلافات الهموم في التعامل مع الناس؟ ترى الناس يختلفون في طباعهم وامزجتهم -
[00:28:00](#)

هذا تارة يعطيك وتارة يمنحك تارة يقربك اليه تارة يبعدك تارة يسمع لك وتارة يعرض عنك. هذا المدير تارة يقدر ما تفعله. تارة يعني
ما يفعل لك شيء وهكذا هذا الزوج ممكن يظلم احياناً ويحسن احياناً هل الزوجة قد تسمح احياناً قد يعني تعرض احياناً وما تطيع -
[00:28:21](#)

اذا استشعرت ان الله تعالى هو الذي يقدر كل شيء. الله هو الاول ونواصي هؤلاء الناس جميعاً بيد الله. ما من دابة الا هو اخذ
بناصيتها. الله تعالى هو الذي يحركهم - [00:28:43](#)

يعني ليسوا هم من قبل انفسهم نعم كل انسان له مشيئة واختيار ولكن وما تشاؤون الا ان شاء الله رب العالمين هو الذي يحركهم
نواصيهم بيد الله هذا يجعلك يعني ما تقيم يعني وزناً كبيراً لهذه المشاكل التي تحدث على ايدي الناس. لانك تعلم ان هذه التصرفات -
[00:28:58](#)

انما ساقها الله تعالى اليك على ايديهم ليبتليكم. كيف تتعامل معهم هل تصبر؟ هل تحسن الى المسيء هل ترضى ولذلك يقول ابن تيمية
في العارف يقول العارف لا يطالب ولا يضارب - [00:29:18](#)

ولا يعاتب مطمئن القلب. من عرف الناس استراح وهكذا كان حال النبي صلى الله عليه وسلم. لما كان انس يخدمه كثيراً ما نكرر هذا
الامر سبحانه الله فيه يعني فوائد كثيرة - [00:29:35](#)

يعني ما قال له افقط خلال عشر سنوات. لماذا؟ يقول ان كان امر قدر فسيكون. خلاص الله هو الاول وكذلك يعني الله تعالى هو الآخر.
فلا تركز الى الناس. الناس اسباب مجرد اسباب. هذا لما يتوسط لك عند فلان او هذا الطبيب لما يعالج - [00:29:48](#)

ارجوك او هذا المدرس حتى لما يعلمك استشعر ان الله هو الاول هو الذي يعلم جل وعلا يقذف العلم في قلبك هو الذي يشفيك هو
الذي يقضي لك حاجتك جل وعلا ويقدرها - [00:30:07](#)

كم من يعني مطالب سعت فيها وادخلت فيها الوسائط ولم تنجح الله تعالى هو الاول. وكذلك هو الآخر. فلا تركز الا الى الله ولا
تتوكل الا على الله ولا تسأل الا الله جل وعلا - [00:30:20](#)

واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله لانه الاول الآخر جل وعلا هكذا يعني اه يخلص قلبك مع الله تعالى في تعاملك مع
الناس. يكون قلبك لله. ما تتوكل على فلان وتعلق قلبك بهذه الوساطة - [00:30:36](#)

بفلان بل تعلق قلبك بالله لانه هو الآخر. وكل ما سواه ينتهي ويذهب وهكذا الاخوة هذه تأملات يعني لطيفة في اسم الله تعالى الاول

والاخر. قد يقول قائل طيب ما بقي الان من الوقت شيء ومعانا اسم الله الظاهر والباطن - [00:30:52](#)

اقول اسم الله الظاهر بمعنى الاعلى الذي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر فليس فوقه شيء وهذا سيأتي معنا ان شاء الله في اسم الله تعالى العليم في الاعلى - [00:31:10](#)

وكذلك الباطن فليس دونك شيء. فالله تعالى الباطن بمعنى انه يعني القريب المجيب المحيط العليم السميع هذه اسماء مر بعضها معنا وكذلك ستأتي معنا ان شاء الله يعني سيأتي معنا هذه المعاني او ستأتي معنا هذه المعاني الظاهر الباطن في حلقات قادمة. ولكن تأملوا كيف جاء اجتماع هذه الاسماء الاربعة - [00:31:24](#)

الاول والاخر هذي احاطة زمانية. بحياة العبد والظاهر والباطن احاطة مكانية. فالله تعالى هو الظاهر فليس فوقه شيء على عرشه استوى فيصمد قلبك الى الله ويتعلق بالعلو. يتعلق بالله وحده جل وعلا وهو الباطن. يراك ويسمعك ويعلم بحالك وهو اقرب -

[00:31:48](#)

اليك من نفسك يعني بعلمه وسمعه وبصره وقدرته جل وعلا فتخشى الله وتراقبه دائما وابدا هذه اسماء عظيمة الاول والاخر والظاهر والباطن. فنسأل الله تعالى اه ان يجعلنا من المتعبدین بهذه الاسماء العظيمة نسأل الله تعالى ان نزداد افتقارا اليه ويعني اختتم -

[00:32:08](#)

هذه الحلقة في الحقيقة بهذا الدعاء الذي يشمل هذه الاسماء علمناه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند النوم اللهم رب السماوات ورب الارض ورب اه اه ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة - [00:32:34](#)

والانجيل والفرقان اعوذ بك من كل شر انت اخذ بناصيته اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك - [00:32:51](#)

اقض عنا الدين واغننا من الفقر الله لان الانسان كما عرفنا اذا تعبد بهذه الاسماء افتقر الى الله وحده لم يعني يبالي بشيء لان الله هو الاول الذي يقدر كل شيء - [00:33:05](#)

وهو الاخر نهاية قصدك فلا يعني يؤثر عليه دين ولا هم ولا غم لانك بهذه الاسماء تفتقر افتقارا كلياً لله جل وعلا فنسأل الله تعالى ان يجعلنا من المفتقرين اليه المخلصين له جل وعلا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:33:19](#)

اجمعين - [00:33:42](#)